Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بغلالة رقيقة من «الغزل» ... فالحبيبة التى يخاطبها الشاعر هنا هى وطنه ، وتلك صورة تملأ شعره فى كل مراحله المختلفة فهو يهوى ذلك التوحيد والمزج بين صورة الحبيبة وصورة الوطن ... يقول محمود درويش فى هذه القصيدة :

عسل شفاهك واليدان
كأسا خمور
للآخرين

الدوح مرحة ، وحرش السنديان
مشط صغير
للآخرين
وحرير صدرك ، والندى ، والأقحوان
فرش وثير
للآخرين

وأنا على أسوارك السوداء ساهد
عطش الرمال أنا .. وأعصاب المواقد
من يوصد الأبواب دونى
أى طاغ ؟.. أى مارد
سأحب شهدك
رغم أن الشهد يسكب فى كؤوس الآخرين
يا نحلة
ماقبلت الا شفاه الياسمين !

فالصور هنا هى الصور الشعرية التى تملأ خيال الشعراء الرومانسيين الحالمين .. فالصدر الحريرى، والندى والأقحوان والسهد ، والشهد .. كلها